

"فيديو # ٣ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر "إذ أبَقَ إلَى الْفُلُكِ الْمَشْحُونَ"

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم اسناء اللوك داون في بيوتنا اه في خاطرة الثالثة ما زلنا مع سيدنا يونس وعايز النهاردة اتدبر معكم اية واحدة حتى من ايات سورة الصافات اللي بتتكلم عن سيدنا يونس. الله سبحانه وتعالى بيقول - 00:00:00
اه اعوذ بالله من اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وان يونس لمن المرسلين اذ ابقي الى الفلك المشحون. فساهم فكان من المدحدين. فالتقى الحوت وهو فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. فنبذناه - 00:00:26
بالعراء وهو سقيم. وانبتنا عليه شجرة من يقطين. وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين. انا النهاردة هتدبر معكم الاية مية واربعين اللي هي بتقول اذ ابقي اذا - 00:00:55

الفلكي المشحون عبقي يعني الاباق هو آه هروب العبد من سيده اسمه اباق العبد ابن الطاهر ابن عاشور في التفسير العظيم بتاعه التحرير والتنوير بيقول هذه استعارة تمثيلية شبهاً بحالة خروج يونس - 00:01:15
سيدنا يونس من البلد اللي ربنا كلفه فيه بالرسالة يعني تباعداً من كلفة ربها عشان يهرب من هذا التكليف ربنا القرآن شبهاً بهذه الحالة بحالة اباق العبد من سيده اللي بيكلفه بعمره - 00:01:41
احنا عارفين ان من السنة اننا نقول اذكار الصباح واذكار المساء واذكار المساء ديه منها ما يسمى بالسيد الاستغفار. ان الواحد يقول ما تخافوش من الثانية الكحة دي دي كحة سيكولوجيكال بس. عشان عارف ان انت بتتفرجوا علي ولو كحيت هتقلقوا. طيب سيد الاستغفار بيقول ايه - 00:02:03

اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبده وانا على عهده ووعده ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:02:35
ايه حكاية وانا على عهده ووعده ما استطعت ديه. ايه هو العهد والوعد دول احنا قلنا اذ اباق الاباق هو فرار العبد من سيده العهد والوعد دول هم علاقتنا بربنا وهي علاقة العبودية - 00:02:56

ربنا سبحانه وتعالى قبل ان نولد ونحن في عالم الذر. يعني كنا انا اعتقد ان معنى الاية دي ان ربنا زرع في فطرتنا هذا واخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - 00:03:22

كل الناس المؤمنين والكافر وكله قبل ان يولدوا ربنا اشهادهم على انفسهم. واخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. وشهادهم على ان انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا - 00:03:42

ان تقولوا يوم القيمة ان انا عن هذا غافلين لما ربنا يشهادنا على انفسنا الست بربكم واحنا نقول بلى شهدنا هو ده العهد اللي بینا وبين ربنا الست بربكم؟ يعني الست وحدي رازقكم؟ - 00:04:08

الست وحدي حافظكم؟ الست وحدي مدبر امركم؟ الست وحدي المعطي؟ الست وحدي المانع؟ الست وحدي المعز المذل؟ الست وحدي المحيي احنا قلنا بلى شهدنا يعني ايه بلى شهدنا؟ يعني بلى انت رازقنا انت حافظنا نشهد انك انت المعطي - 00:04:28
نشهد انك انت المعز المذل. نشهد انك انت المحيي المميت. نحن فقراء اليك. لا حول ولا قوة لنا الا بك هو ده العهد اللي بینا وبين ربنا هذه العلاقة علاقة العبودية - 00:04:48

لكن مع ذلك نتعلق بالأسباب كل ما نسمع فيه لقاح اكتشف فيه فاكسين فيه دواء جديد فيه دواء بيجيب نتيجة من حقنا ان احنا نفرح لما نسمع اخبار زي كده ولكن - 00:05:05

للأسف تتعلق القلوب بهذه الأسباب لأن مش مفروض تتعلق بالأسباب. يجب ان نبحث وان نأخذ بالأسباب ونتعلق بحبل رب الأسباب. لأن الشافي مش الدواء. ابدا. انت بيجي عندي اتنين مرضى من نفس الجنس ومن نفس السن وعندتهم نفس الوزن وعندتهم نفس - 00:05:19

المرض وبديهم نفس الدواء واحد بيموت والثاني بيصح وربنا بيشفيه. او الثاني بيشفى. اذا مين اللي شفى؟ مش الدواء. الدواء مش ربنا يضع الشفاء في الدواء او ينزعه من الدواء - 00:05:45

ومن اظلم من افترى على الله كذبا. او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون هنا بقى المشكلة في طريقة تعامل الناس مع الآيات ربنا بيقول ومن اظلم من افترى على الله كذبا افترى على الله كذبا يعني قال ربنا له ابن مسلا او قال ربنا مش موجود ده افترى على الله كذب - 00:06:01

او كذب بآياته. ده ممكن يكون مسلم لكن بيكتب بآيات ربنا. يقدر يقول لك ما تدخلوش ربنا بقى في كل حاجة دي زواهر طبيعية. هو مين قال لك ان ربنا بيعمل بطريقة السحر او هاري بوتر او - 00:06:28

وابرك دبرة او ان حاجات كده تزهير فجأة لا لا لا اذا اراد الله انه يهلك بيرسل زواهر طبيعية مش معنى ان هلاك حصل نتيجة زلزال او فيروس او عاصفة ان ربنا مش هو اللي عمل كده. ازاي؟ ربنا هو اللي خلق هذه الظواهر الطبيعية - 00:06:43
فمش معنى ان هناك تفسير طبيعي وتفسير علمي لامر ان ربنا مش وراءه. ما هو ربنا هو اللي خلق ذلك. لازم نفهم ان ما يحدث اليومي يا جماعة في العالم هو - 00:07:01

مش عايز اخوكم هو اهلاك اهلاك لكن احنا دورنا ايه بقى اسمع سورة الانعام ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون هو فيه بأس اكتر من اللي احنا فيه - 00:07:14

احنا محبوبين في بيوتنا. العالم كله محبوس في بيته. المطارات عندها مشكلة انها مش لاقية مكان تركن الطيارات. في احد المطارات في امريكا الطيارات راكنة في الشارع اللي فيه التاكسيات. ما فيش مكان - 00:07:39

طب وبعدين حصل ايه الامم اللي قبلينا دي يعني لما البأس ينزل مش تقول ايه يتضرع بقى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون. يعني حتى بعد البأس ما ينزل هناك - 00:07:56
لا مجال للتبرع. فلولا اذ جاءهم بأسنا يتضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. اللي قبلنا نزرع عليهم البأس فبدل ما يتضرعوا قست قلوبهم مشي ورا الشيطان يبقى الحل ايه - 00:08:12

العبودية هي الحل. هذا وقت التضرع الى الله. ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون للأسف ما حدش عاوز يعترف انه غلط. ما حدش عايز يتوب. هذا وقت التضرع ووقت التوبة الى الله. هنا بقى تأتي الاستفادة من - 00:08:32
قصة سيدنا يونس هنا كمثل اعلى لنا في هذا الامر. لم يجلس يضيع وقته بعد ما نزل عليه البأس. لأن تضرع وتاب ونادي في الظلمات لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:08:52

كل واحد فينا عارف نفسه كوييس. عارف حقيقته يعني ايه بيقول اني كنت من الظالمين؟ هو اللي حواليك كانوا بيقولوا انت من الظالمين! لكن بيقولوا انت عظيم. انتنبي! انت انت صحي؟ سببتك بقى انت من كلام الناس اللي حواليك الله - 00:09:08
هيمدحوك ويقولوا عليك طيب ومتدين وخير وصالح فضلك علينا كلنا حقيقتك انت بس اللي عارفها وعارف حالك مع ربنا كوييس وعارف نفسك صالح ولا وعارف انت قدام الناس ايه وبينك وبين ربنا انت ايه. لما بتبقى لوحدك بتبقى عامل ازاي - 00:09:21
اسأل الله انه يرفع عنا هذا البلاء والا يسلطه الا على الظالمين. اللهم اشف مرضانا وادفع عنا البلاء والوباء. نسألك يا رب باسمائك الحسنى نسألك بكل اسم هو لك سميته به نفسك او انزلته في كتابك او اطلعته عليه احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك وانت - 00:09:41

علام الغيوب ان تأذن لبيوتك ان تفتح وان تعمر بالقائمين والراكعين والصادقين والذاكرين. لا لا تطردنا من يا رب المتذربين لايات
قرآنك اجعلنا من المتذربين لايات قرآنك. اللهم انا نعوذ بك من السلب بعد العطاء. اللهم - 00:10:04
انا نعوذ بك من الكفر والفقر ونعوذ بك من سوء الاخلاق. والسلام عليكم ورحمة الله. واشوفكم بكرة بازن الله - 00:10:24